

شرح كتاب #الأدب _المفرد للبخاري | المجلس الرابع | أ.د.عمر

المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نستكمل ما ابتدأناه في مجالسنا الثلاث - [00:00:00](#) الماضية او في وقفاتنا الثلاثة الماضية في هذا اليوم الاول من ايام مجالس شرح كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله البخاري رحمة الله تعالى عليه. اه توقفنا عند الباب الثاني تفضل ابو محمد - [00:00:24](#) قبل ما تبدأ الاخوة سجلوا اسمائكم على نسخكم. حتى لا يقع هناك اختلاط سبحانه الله. الواحد ينسى نسخته ولا شيء اي نعم. تفضل ثم الاقرب. نعم اه المصنف رحمه الله لما صدر كتابه بباب الوصية ببر الوالدين عموما ثنى بالباب الذي يخص - [00:00:44](#) الام ثم ثلث كما تلاحظون بالباب الذي يتعلق ببر الاب. وهذا التبويب من الامام رحمه الله من حسن ترتيبه فانه صدر بما يتعلق بالوالدين ثم ثن بالام لكونها اعظم حقا ثم ثلث بالاب حتى - [00:01:34](#) لا يتوهم ان في تقديم الام نقصا في حق من؟ الاب. بل الوصية الاولى في الباب الاول شاملة لمن؟ للوالدين. ولكن لما لما للام من مكانة ولما لها من حق عظيم بدأ به رحمه الله وسننظر ان شاء الله تعالى في سبب تقديم - [00:01:54](#) الام وهل هذا التقديم مجمع عليه؟ ام مختلف فيه؟ هذا ما سنعرفه الان ان شاء الله. قال حدثنا ابو عاصم وهو ابو عاصم النبيل. ضحك من مخرج الشيباني وابنه الامام الشهير ابن ابي عاصم صاحب المثاني والاولا وغيرها. وهو من اكابر شيوخ البخاري رحمة الله عليهم اجمعين. عن - [00:02:14](#) حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري. وهذه السلسلة من السلاسل التي تنكبها البخاري ومسلم مع شهرتها وما ذاك الا للكلام اليسير فيها. كسلسلة عمرو بن شعيب بن نبي عن جده. ولكن في الجملة - [00:02:34](#) له في الجملة سلسلة بهز ابن حكيم عن ابي عن جده يعني اقوى من حيث العموم ولكن سلسلة عون ابو شعيب اشهر وقد اخرج اصحاب السنن ها من هاتين السلسلتين جملة من الاحاديث. وهي اذا صح الاسناد اليها - [00:02:54](#) سلسلة حسنة. يعني اذا صح السند الى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده. نعم. فالاسناد يكون حينئذ حسنا وبهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري. فحيدة هذا صحابي. فهو يروي عن ابيه عن - [00:03:14](#) عن جده وابو عاصم كما هو معروف من اكابر شيوخ البخاري. وقد اخرج هذا الحديث الذي معنا ابو داود والترمذي والامام احمد في في مسنده هذا الرجل جاء يسأل كما تقدم معنا في الدرس الماضي ليطلب العلم والعمل - [00:03:34](#) فيسأل من ابر؟ هو مستقر عنده ان البر واجب. ولكنه اشكل عليه من يقدم في البر واعلم ان هذا السؤال اعني في التقديم لا يفترض الا عند التعارض يعني يعني الاب والام اصدرا في وقت واحد امرا للولد. واضح؟ هنا يأتي من ابر. من اقدم - [00:03:54](#) اما اذا امر الاب بوقت والام في وقت اخر فلا اشكال في ماذا؟ في وجوب طاعتها ما لم يأمر بمعصية. اذا سورة التقديم هنا قد تطرح يعني ما مورد الاشكال؟ مورد الاشكال فيما اذا وجد تعارض. الاب مثلا يقول - [00:04:24](#) تودين مثلا للسوق الام قالت لا ابيك انا تودين ابي اشوف امي مثلا الان الوقت لا يحتمل الا اني انفذ هذا او هذا هنا نقول يقدم حق ماذا؟ الام. اه الصورة الثانية اه او الاحتمال الثاني فيما اذا كان الولد عنده - [00:04:44](#)

بدون تعارض يعني هو الان يريد ان يبر. من يقدم؟ عنده فرصتان يبر الاب ولا يبر الام. من دون ان يطلب منه. الصورة الاولى فيها طلب لكن ابتداء الان عنده وقت العصرية كمثال وهو يعرف ان الاب جالس والام جالسة. من اولى بالتقديم؟ اه او هذا تأتي عند التعارض - [00:05:04](#)

اما اذا لم يوجد تعارض فلا اشكال. والموفق الله يجعلنا واياكم من هؤلاء من اعين على بر الجميع. بر الجميع. طيب ماذا يصنع الولد اذا وجد طعام؟ قد يقول شلون يوجد تعارض؟ قد يكون في بيتين منفصلات يعني هذا اب قد طلق امه كمثال - [00:05:24](#)
او الاوضاع صعبة يعني البيت مكهرب شوي ها هذا يقول ابيك تبرن وهذا يقول تبرن. الولد الموفق يحرص قدر الامكان ايش؟ انه يرضي الطرفين. قدر ما يستطيع. قدر ما يستطيع. حتى يكون سبب ايش؟ في اولا تحقيق البر او يكون هو محققا للبر. والامر الثاني - [00:05:44](#)

يقلل اكبر قدر ممكن من الاشكالات التي قد توجد وهذا قد يوجد لكنه ان شاء الله ليس بكثير. قال من ابر؟ قال امك يعني هو الجواب مفعول به لفعل محذوف يعني بر امك. قلت من اضر؟ يعني من بعد الام - [00:06:04](#)

قال امك قال قلت من ابر؟ قال امك؟ قال قلت من ابر؟ قال اباك ثم الاقرب فالاقرب. وهذا يشهد له. قلنا الحديث سنده حسن ويشهد لهما في الصحيحين ان رجل قال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ وفي لفظ بحسن صحبتي. قال امك - [00:06:24](#)
قال ثم من قلت اه قلت ثم من؟ قال امك. قلت ثم من؟ قال امك قلت ثم من؟ قال ابوك. وفي رواية اباك. ولكل منهما تخريج.

فالمقصود المقصود ان حق او بر الام هنا مقدم وسر التقديم ظاهر جدا او سبب التقديم ظاهر. فالام - [00:06:44](#)
عانت من الحمل. وعانت من الوضع. وسيأتينا ان شاء الله في اثر ابن عمر بعد قليل. فالرجل الذي طاف بامه بامه وهو حامل لها على كتفه ويطوف بها الكعبة. سيأتي بعد قليل. وعانت او تعاني من الرضاعة. كما انها - [00:07:04](#)

يعني هذه قضايا لا يمكن ان يشركها فيها الاب. لا يمكن ان يشركها فيها الاب. كما ان الاب قد وليس دوما قد ينفرد بالنفقة ولماذا قلت قد؟ لانه احيانا قد تكون الام منفقة. اما لكونها اغنى او لان الاب مات مبكرا. وهي عندها مال الى غير ذلك. لكن - [00:07:24](#)
الثلاث لا يمكن يوم من الايام ان الاب يتولى الحمل او الرضاع او الوضع. هذي ميزة اختصت بها بماذا؟ بين عن الاب والاية الكريمة

تشير الى هذا في سورة ماذا؟ اي الايات في اي سورة؟ سورة الاحقاف. حملته امه كره - [00:07:44](#)
ووضعت كرها. وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. الى اخر الاية الكريمة. وبعض العلماء قال ايضا فان قالب ان العقوق يقع والعياذ بالله على الامهات اكثر مما يقع على الابهاء. لان الابهاء كونهم رجال في الغالب يهابون في - [00:08:04](#)

غالب اه يعني يحترمون اكثر او دعونا نقول لا يجرو الولد عليهم كما يجرو على الام. الام انثى رقيقة ضعيفة عظيمة قد لا تجرو اصلا انها ترد على الولد احيانا. ولا تجرو ان تقول له شيئا تخشى عليه وتخاف. والقصاص في هذا - [00:08:24](#)
كثيرة جدا ويحدثني احد الاخوة الذين يعملون في احد المستشفيات النفسية انه لما اضطر اهل المريض ان يذهبوا به الى المستشفى.

والام من اكثر من عانى من هذا المريض كانت تقول وهي تبكي ارحص - [00:08:44](#)
على وليدي وهم يشيلونه للمستشفى. مع ان هي متأذية. وتعبانة. لكن تقول ارفقوا عليه وانتم تشيلونه وكذا لانه كان واصل الى حالة من التشنج والتعب عافانا الله واياكم. فمع انها هي المتأذية لكن الرحمة ظهرت على فلتات لسانها - [00:09:04](#)

والقصاص في هذا لا تكاد تحصى. آا اذا هذه من اسباب مبررات تقديم الام على الاب. ولاجل هذا اه بعض العلماء وهو الحارث المحاسبى وان كان في العباد اقرب حكي الاجماع على تقديم الام على الاب ولكن هذا الاجماع - [00:09:24](#)
غير صحيح بل الصواب ان جماهير اهل العلم على تقديم ماذا؟ الام على الاب. وهذا الاجماع منقوض بما نقل من اه من خلاف في هذه

اه المسألة. والصحيح هو تقديم الام بلا شك للاحاديث التي كما قال ابن حجر رحمه الله لصراحة - [00:09:44](#)
الاحاديث التي وردت في هذا الباب في اه اه تضعيف حق الام على الاب ثلاث بثلاث مرات بعد ذلك ثم الاقرب فالاقرب يعني ان البر في الذي تصل به اقاربك بناء على - [00:10:04](#)

القربة. بناء على قوة القرابة سواء من جهة الاب او من جهة ماذا؟ او من جهة الام. او من جهة الام. والشرع ساوى بين الام والخالة كما

ساوى بين العم والاب. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة يا عباس الم ترى او نعم - [00:10:24](#)

الم تر ان عم الرجل صنه ايش؟ ابيه. وفي البخاري الخالة بمنزلة الام. في قصة اختصام ثلاثة من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم في حضانة ابنة حمزة رضي الله تعالى عنها فاعطاها جعفر بن ابي طالب لان خالتها كانت تحته - [00:10:44](#)

قال الخانة بمنزلة الام وهذا مشاهد. الخانة اقرب من العممة الى بنات اختها. هذا الحديث فيه فوائد منها تنزيل الناس من وكذلك ايضا ان حق البر يتضاعف بحق الجهد او التعب الذي اه بذله - [00:11:04](#)

اللي يتقال او حق البر قد تقدم فيه الام على على الاب لما سبق تقريره. وفيه ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على معالي الامور فانه سأل عن من يبر لعلمهم والاستقرار ولانه استقر في اذهانهم ان البر منزلته عظيمة فحرص على الا يقصر - [00:11:24](#)

في حق احد الطرفين. نعم رضي الله عنه قال قال اني الله المستعان. اه هذا الحديث او هذا الاثر اه موقوف على ابن عباس كما ترون واسناده آآ صحيح. واسناده صحيح. وفي هذا الاثر آآ كلمة الغيرة وهي - [00:11:44](#)

يعني الغيرة مش يعني مشتقة من تغير القلب. وهيجان الغضب فيه بسبب المشاركة. في ما يختص به الطرف المغار عليه او الذي وقعت عليه الغيرة. واكد ما يكون بين الذرات بين الذرات ثم قد يكون - [00:12:44](#)

بين الاقران الذين يجمعهم آآ رأس واحد مثل تلاميذ الشيخ مثل ابناء الاب مثل آآ بنات الام وهكذا ولكن اشد ما يكون في هذا. والقصة شاهد على هذا. فالرجل علق قلبه ان يتزوج امرأة. لكنها نكحت غيره - [00:13:04](#)

اهو فحملته الغيرة والعباد بالله الغيرة المذمومة الشيطانية على ان قتل هذه المرأة. التي تزوجت غيره والرجل شعر بالندم. بعد ان ذهبت السكر كما يقال وجاءت الفكرة. فجاء يسأل الحظر - [00:13:24](#)

ابن عباس فقال له امك حية؟ قال لا. وبعض العلماء اخذ من جواب ابن عباس ان انه لا يرى للقاتل توبة. وهذا قول مشهور عن ابن عباس. والحقيقة ان استخراج هذا من هذا الاثر فيه - [00:13:44](#)

لماذا؟ لان ابن عباس الان لما قال هل لي من توبة؟ قال امك حية؟ ليس بصريح خاصة وقد روي عن ابن عباس وان لم يكن مشهورا والاشهر عنه انه آآ يقتصر من من قاتله آآ في الدار الاخرة. لكن روي عنه القول - [00:14:04](#)

الثاني وهو الموافق لقول عامة الصحابة وسلف الامة بان له توبة اذا صحت طبعها واتت بشروطها وآآ اه تحقق ايضا منه تحققت منه الشروط الواجبة في هذا المقام. فاقول انه ليس بصريح انه - [00:14:24](#)

لا توبة له. بدليل قوله تب الى الله عز وجل وتقرب اليه ما استطعت. ومفهوم التوبة هذا شامل. لا يقتصر منه قتل دون غيره عطاء بي يسار تلميذ نبهه تعجب من سؤال ابن عباس لهذا الرجل وقال لم - [00:14:44](#)

قالت او عن امه قال لاني لا اعلم عملا. وهذا هو الشاهد الذي لاجله ساق البخاري هذا الاثر. قال لا اعلم عملا اقرب الى الله عز وجل من بربر الوالدة فهنيئا لمن كانت له ام ها يتقرب الى الله عز وجل ببرها والحمد لله ان بر - [00:15:04](#)

الوالدين لا ينقطع حتى ولو ماتوا بالدعاء لهم وصلة رحمهم التي لا توصل الا بهم واکرام صديقهم والاستغفار الى غير ذلك لكن ان من فضل الله عز وجل على العبد ان يبقي الله له والديه يتمتع بهما بدعائهما برضاها الى غير ذلك من المنافع - [00:15:24](#)

وهذا الحديث فيه اه من الفوائد فيه من الفوائد خطر الغيرة اذا لم تظبط سواء في هذا الباب في العلاقات الزوجية او غيرها. وهذا لا دواء له اذا تم بمعنى ان الانسان هوت نفسه - [00:15:44](#)

نفسه ان يتزوج امرأة ثم لم يتيسر له ذلك لا دواء له الا ان يتذكر قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم. قد يكون الله صرف عنك هذه المرأة التي انت تظن ان الخير في الزواج منها وقد يكون الامر على غير ما تقصد. والعكس صحيح - [00:16:04](#)

بعض النساء احيانا تتعلق برجل ولكن لان المرأة عادة تستحي ان تصرح كما يصرح الرجل بالخطبة او تلمح فقد يتعلق قلبها جدا بخطبة رجل ما. ثم ينصرف عنها لسبب من الاسباب. فربما تقطع قلبها حسرات. فيقال - [00:16:24](#)

ايضا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. وكم تمنى الانسان شيئا كان عطبه فيه. فليحمد

الانسان. الانسان لا يمنع من فعله لكن اذا قدر الله شيء فلا دواء له ولا طمأنينة له. اذا اتت المقادير على خلافه ما يرغب. على خلاف ما يرغب سواء في هذه القضية او في غيرها - [00:16:44](#)

الا بان يداوبها بمثل هذه الآية الكريمة. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو شر او عسى ان تحبوا شيء وشر لكم. والله يعلم وانتم - [00:17:04](#)

ولا تعلمون. وفيه ايضا بركة الرجوع الى اهل العلم. في هذا الاثر. انظر الى هذا الرجل لما وقع فيما وقع فيه ذهب الى العالم الحاضر ابن عباس فافتاه بهذه الفتوى. وهذا هو الذي ينبغي لكل انسان. ان يسأل ولكن انتبهوا هذا الرجل - [00:17:14](#)
سأل بعد ما ايش؟ وقع وهذا ادنى درجات الرجوع. والا الواجب ان يقع السؤال متى؟ قبل ما يقع كان في المحذور مثل بعض الناس وهذا يرد كثير علي وعلى غيري من طلاب العلم تجده يسأل يقول انا بعت وشريت ورحت وجيت وفعلت وكذا او ذهبت الى مكة وسويت ويتكلم - [00:17:34](#)

المناسك وبعضهم يقول لي عشرين سنة وثلاثين سنة. بل بعض الاسئلة يا اخوان وصلتني قبل اربعين وبعضها الى خمسين سنة وصل. واحيانا قد تصل الى قضايا فيها مثلا قتل خطأ. طيب لماذا لم تسأل الى الان؟ طبعا بعضهم يعتدي يقول اصلا ما خطر على بالي ان هذا الفعل ايش؟ خطأ. طيب انا - [00:17:54](#)

افترض هذا بالمناسك وبالعبادات. لكن في المعاملات لماذا لا تسأل وانت اصلا لا تعلم الحكم؟ لماذا لا تسأل ووسائل التواصل مع اهل العلم متيسر بحمد الله. وفي هذا ايضا من الفوائد وهو الشاهد عظم شأن بر الوالدين - [00:18:14](#)
والدين وخصوصا ماذا؟ الام. ويتأكد هذا حينما تكبر. وتضعف القوى في الوالدين عموما. لكن في الوالدة لهذا السبب الذي اشار اليه ابن عباس رضي الله عنهم. نعم. بر الاب رضي الله عنه - [00:18:34](#)

يا رسول الله امك الفتح يا محمد امك صلى الله عليه وسلم هذا الباب كما قلناه هو الثالث من ابواب الكتاب الاول في البر الوالدين عموما الثاني في بر الوالدة الثالث في بر الاب - [00:19:04](#)

لعل المؤلف رحمه الله اشار بهذا التبويب في هذا الموضوع الى امرين. الاول ان مذهب البخاري تقديم بر الام على الاب. هذا التبويب يشير الى الى هذا الثاني ينبه طالب العلم والقارئ الى ان النصوص الامرة ببر الام لا تعني - [00:20:04](#)
انتبه التقصير في حق ماذا؟ الاب. بل كلهم امرت ببرهم الشريعة. نعم حنظلة حق الام. ولكن للاب ايضا حق معظم. وعموم بالنصوص وبالوالدين وبالوالدين. لكن كما ذكرنا قبل قليل عندما يقع ايش؟ نوع من التعارض. او احيانا حاجة. فحينئذ يحصل التقدير - [00:20:24](#)

ماذا تلاحظون يا طلبة العلم في الاسنادين امامكم؟ اين مدار الاسنادين عند من؟ عند اي الرواة يلتقيان؟ ابي زرعة احسنت. من ابو زرعة هذا؟ هل هو صاحب الامام احمد؟ قطعاً لا. لان - [00:20:44](#)

هذا من التابعين هذا ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي. حفيد الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي. طيب لاحظوا في الاسناد الاول يقول ابن شبرمة الى اخره سمعت ابن شبرا الامام المشهور اي احد ائمة الكوفة هو ثقة آا امام الثاني - [00:21:04](#)

تلميذ ابي زرعة من هو؟ في الاسناد الثاني. يحيى ابن ايوب. هذا صدوق ربما اخطأ. هذا الراوي خطبته صدوق ربما اخطأ كما يقول الحافظ في التريب. فالحافظ الامام البخاري جاء بهذا الاسناد ليقول لك ان - [00:21:24](#)

لا يحيى حفظ هذا الحديث. ان يحيى حافظ هذا الحديث. وان كان في حفظه من حيث الاصل شيء. لكنه ضبط هذا الحديث. لانه اتى كما اتى به الثقات في الاسناد الاول. ولهذا الاسناد الاول اخرج البخاري ومسلم. وابن ماجة واحمد. بينما الثاني - [00:21:44](#)
ورد به الامام رحمه الله من بين اصحاب الكتب الستة. ووافقه احمد لكن من اصحاب الكتب الستة الاسناد الثاني لم يخرج الا هو. جيد فاذا نستفيد فائدة ان البخاري اراد ان يشير الى ان يحيى حفظه. وان كان العمدة عندنا على اللفظ الاول. طيب ما الفرق - [00:22:04](#)

بين اللقطة الاول والثاني ما الزيادة اللي فيه؟ وهل هي مؤثرة او غير مؤثرة؟ يرفع يده اللي يجاوب عشان اه نعم وليد. ما تأمرني؟ ايه بينما الاول خصه في البر طيب ويحسب ان يقال ما تأمرني في شأن البر يمكن لكن الثاني فيه زيادة وهي ها فاذا قال -

00:22:24

فثم عاد الرابعة. هذا الجواب بيبين لنا انه لا سهو لانه احيانا اذا كثرت الاعدادات قد يقال هي ثلاث ولا اربع. مثل في حديث خير الناس قرن عليكم والذين قروا لا ادري قال مرتين او ثلاث. هنا لما قال ثم عاد الرابعة عرفنا انه لم يقع السؤال الا ثلاث مرات عن الام. وهذا من متى كثرت به النصوص - 00:22:54

وفي هذا الكلام او ما قيل في هذا او ما يقال في هذا الحديث او ما قيل في الحديث السابق يقال في هذا الحديث تفضل اللي بعده يعني من الجنة - 00:23:14

وان اغضب احدهما هذا الحديث انفرد به البخاري من بين اصحاب الكتب الستة ايضا واه في سنده سعيد القيسي. وسعيد هذا لم يروى له في الكتب الستة مطلقا الا في هذا الموضع فقط - 00:23:44

مع انه ليس من الستة لكن لم يروى له احد من اصحاب الكتب الستة انما رواه له البخاري في الادب المفرد وفي هذا الموضع نص على هذا المزى وهذا الراوي - 00:24:14

قال عنه ابن حجر في التقريب مقبول. وممر معنا مرارا في الشمانل ما معنى قول ابن حجر عن الراوي مقبول؟ يعني اذا توبع والا الاصل في هؤلاء انهم في عداد المجاهيل. في عداد من؟ المجاهيل - 00:24:24

ان توبع يعني جاء راو اخر. وشاركه في الرواية عن نفس الشيخ من شيخه في هذا الحديث؟ ابن عباس. فلو جاء راو اخر يتابعه فحينئذ تتقوى روايته. لكن يكون ذاك ثقة او صدوق على الاقل. بحثنا فلم نجد احدا تابع سعيدا هذا - 00:24:44

لكنه كما هو هذه الطبقة في الغالب في الغالب ضعفهم ليس شديدا. لكنهم يبقون في عداد المجاهيل. ولهذا يقول الذهبي تفرد عنه سليمان التيمي. يعني لم يروي عنه احد ايضا الا سليمان التيمي. وهذه تشير تشير الى ماذا - 00:25:04

الى انه لم يتابع. الى انه لم يتابع عن سليمان ايضا. يعني عندنا الان لم يتابعه احد عن ابن عباس. ولا يوجد احد من الرواة. روى عنه عنه اي عن سعيد هذا سوى سليمان التيمي. فيبقى في الحديث شيء من اللين والضعف. طيب اه نختم - 00:25:24

اجلس هذا اه بالتعليق على هذا الحديث وهو ما من مسلم له والدان مسلمان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له بابين يعني من الجنة. وان كان واحدا فواحدا. يعني ان كان الباب ان كان احد الوالدين مفتوح اه حي يرزق. فايضا فتح له باب - 00:25:44

ولهذا لما مات والد بعض السلف واطنه ابن سيرين بكى. فقيل له اجزعت يا ابا بكر ابن سيرين؟ قال ولكن كان لي باب مفتوح الى الجنة قد اغلق. وان كان البر بحمد الله لا ينقطع لكن السلف رحمهم الله كانوا يعون ما معنى - 00:26:04

بر الوالدين يعم معنى بر الوالدين واثار بقاء الوالدين ودعاؤهم ورضاهم الى غير ذلك من البركات. وان اغضب احدهما لم يرضى الله عنه حتى يرضى عنه. وهذا يؤيده اثار عبد الله بن عمرو السابق قبل قليل. وقد علقنا عليه بما يكفي. قيل اي لابن عباس. وان ظلماه -

00:26:24

والظلم كما هو معلوم وضع الشيء في غير موضعه. يقصد وان وقع منهما ظلم للولد او تقصير او شيء من هذا القبيل. فهل يحل للولد ان يقصر في حقهما؟ الجواب لا. واذا كانت الاية تقول وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به فلا تطعهما وصاحبهما -

00:26:44

في الدنيا معروفا فكيف بمن دون اه المشرك وهو المسلم الظالم او العاصي او الى اخره. وليس المعنى انتبهوا ليس معنى ان يأمره بظلم فيغضب الله عليه لا على النحو الذي شرحناه قبل قليل لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انما الطاعة بالمعروف - 00:27:04

لكن المعنى ان الام احيانا او الاب قد يأمران الولد او آآ يعني يحصل منهم ظلم او يحصل منهم آآ شيء من الامر بالمعصية ونحو ذلك كما يقع. وهذا يوجد يعني يقول الاب للولد امرك بان تحلق لحيتك مثلا. والا لا اسمح لك ان تصلي - 00:27:24

في المسجد من دون اه حجة بينة في الصلاة في المسجد ما في خبر ولا شيء. هكذا بس يعني اه يأمره بان يترك الصلاة. وحيانا يقول

له لا اسمح لك ان تصل - 00:27:44

اقاربك والا يأمره بما هو اشد ويقول لا اقبل ان تذهب الى امك ولا تصلها ولا تطهر عليه لانهم متهاوشين هم ازواج فيأمره بعقوقها والعياذ بالله ليس المقصود بهذا هذا لا طاعة له. انما المقصود لو كان الاب عنده تقصير او ظلم في حق الولد في بعض القضايا تجده

مثلا مقصر - 00:27:54

في امر النفقة مثال يعني لا ينفق عليه ولا شيء. ولا يوجد من بعض الاباء عافانا الله واياكم. فهذا لا يحل للولد ان يحمله على ماذا؟ على ايش على ان يعصيه الا في معصية الله عز وجل. وانظروا ايها الاخوة الى الدرس العظيم في قصة ابراهيم مع ابيه - 00:28:14 رأس في الكفر وسادم من سدنة الالهة كما التي يعبدونها من دون الله. كان يخاطب والده بالطف العبارات. ايش يقول؟ يا ابتي يا ابتي يا ابتي ثلاث مرات ثم لا يجري من ولدي الا ان يقول سلام عليك. ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. واعتزلكم - 00:28:34 وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء آآ نعم. واعزائي المبتدعوين من دون الله. وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزله - 00:28:54

من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. فلما اعتزلهم ها وهبنا له. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له وهذه قاعدة ومن صبر اذا ابتلي الانسان باب ظالم او حتى مشرك لان في بعض الاخوة الان في بعض الدول وقد يكون احدهم يتابعنا الان يكون مسلم -

00:29:04

وابوك كافر في بعض البلاد الغربية. فهذا محك امتحان وابتلاء. لتظهر فعلا محاسن الاسلام. ومحاسن هذا الدين العظيم. الذي يأمرك بان تبر والدك ولو كان عنده صنم في كل غرفة. وليس ابا مسلما عنده قصور او تقصير او معاصي او يأمرك بالغرب - 00:29:24 وهذا ترى يا اخوان من المحكات التي يظهر فيها تعظيم امر الله على حساب ماذا؟ مراد النفس. نفسك تكره ان واحد يؤذيك ويظلمك ثم تحسن اليه. ولا لا؟ لكن في حق الوالدين نقدم هذا لان الله امرنا به. فما ظنك اذا كان - 00:29:44

الثاني ها محسنين اليك رحماك بذلها في حقهما اعظم والله تعالى اعلم. اتوقف الان خمس دقائق ثم ونبدأ مجلسا جديدا -

00:30:04